



إثر استراتيجية حدائق الأفكار في اكتساب المفاهيم الجغرافية عند طالبات الصف الثاني متوسط وتنمية قيم المواطنة لديهن



م.م. مروان خلف محمد حمدي الجبوري

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد (أثر استراتيجيات الحدائق الإبداعية في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية القيم المدنية لدى طالبات الصف الثاني). اعتمد الباحثون تصميمًا تجريبيًا لمجموعتين متساويتين ليناسب طبيعتهما. بحث. ابتسامة الفتاة ، وتنقسم هذه العينة عشوائياً إلى مجموعتين ، إحداهما المجموعة التجريبية التي تضم (26) طالبة يدرسن الجغرافيا باستخدام استراتيجية حديقة الفكر ، والأخرى هي المجموعة الضابطة التي تضم (27) طالبة يدرسن. نفس الموضوع بالطريقة التقليدية من بين العديد من المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر على صحة التجربة: القيمة).

حدد الباحثون (11) مفهوماً جغرافياً ، وبناءً على هذه المفاهيم طور الباحثون أهدافاً سلوكية لقياس عملية اكتساب المفهوم (التعريف ، التمايز ، التطبيق) ، ووضع الباحثون خطة تدريسية نموذجية للمجموعتين. اعتمد الباحثون على اختبارين لقياس المتغيرات التي درسوها: الاختبار الأول ، وهو اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية ، ويتكون من (33) فقرة اختيار من متعدد للتحليل الإحصائي. طور الباحثون أيضاً مقياس القيم المدنية ، والذي قد يكون في شكله النهائي. من (30) فقرة والتحقق من صحتها وثباتها وتمييزها أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية ومقياس القيم المدنية..

الكلمات المفتاحية: استراتيجية حدائق الأفكار ، المفاهيم الجغرافية ، قيم المواطنة

The effect of the Gardens of Ideas strategy in acquiring geographical concepts among middle school students and developing their citizenship values

Marwan Khalaf Mohammed Hamad Al-Jubouri

ABSTRACT

The current study seeks to determine (the effect of creative garden strategies on the acquisition of geographic concepts and the development of civic values among ordinary second-graders). To accommodate the nature of the study, the investigators employed a two-group equal experimental design. Smiles are for girls, and this sample is randomly divided into two groups, one is the experimental group, including (26) students who study geography according to the Gardens of Ideas strategy, and the other is the control group, including (27) students who study geography with The same material was learned the traditional way. There are a number of variables that are believed to affect the safety of the experiment, these variables are: (Student's chronological age in months, measure of citizenship score).



The researchers identified (11) geographic concepts, and based on these concepts, the researchers created behavioral goals that measure the concept acquisition process (definition, differentiation, application), and the researchers created model lesson plans for both groups.

The researcher conducted two tests to measure the variables he studied. The first test, the Geographical Concepts Acquisition Test, consists of (33) multiple-choice questions, checking for validity, stability and uniqueness, and statistical analysis of its passages. The researchers also created a citizenship score scale, which may be in its final form. From paragraph (30) and confirming its validity, stability, and discriminability, the results showed that the experimental group outperformed the control group on geographic concept acquisition tests and citizenship score measures.

Keywords: - Gardens of ideas strategy, geographical concepts, citizenship values

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

إن الناظر إلى مخرجات التعليم في العراق، يجد أن نسبة كبيرة منه ليست في المستوى المأمول على الرغم من الجهود المبذولة من قبل الباحثين والمشرفين وأصحاب الرأي والقرار والاختصاص في مؤسسات الدولة في تطوير نوعية التعليم عن طريق إعداد المعلم ذي الكفايات المهنية المطلوبة، والذي يؤثر في سلوكيات المتعلمين وأخلاقهم وعقولهم وشخصياتهم. وعليه فقد أصبحت تنمية القدرات العقلية الهدف الرئيس للعملية التربوية، إذ يقاس تقدم الدولة بمقدار قدرتها على تنمية عقول أبنائها، ومن هنا اهتمت التربية الحديثة بموضوع الجغرافية لدى المتعلمين وجعلته هدفاً أساسياً من أهداف التربية والتعليم. وهو أحد الأهداف الرئيسة التي تسعى إليها المواد الاجتماعية، عن طريق تعليمهم تنظيم الأفكار والمعلومات بطريقة ما، أو إعادة تركيب خبرة، ومن أشكال متعددة ويعمل على حل المشكلات. والجغرافية إحدى المواد الاجتماعية التي تهتم ببيئة الإنسان وسبل حياته ومعيشته وكيفية تعامله مع تلك البيئة الطبيعية والبشرية. ولأجل تحقيق تلك الأهداف لابد من الرجوع إلى طرائق التدريس ودورها الأساس في تحقيق أهداف التعلم، كما أن التجدد والتطوير للأهداف التعليمية يستلزم استحداث وتطوير طرائق تدريس تكون قادرة على تحقيق تلك الأهداف المطورة، لأن طرائق التدريس التقليدية المتمثلة بطريقة المحاضرة والإلقاء أصبحت عاجزة عن تحقيق تلك الأهداف المتجددة وهذا ما أثبتته دراسة (الكعبي، 2005)، ودراسة (الأهل، 2006)، وسعياً من الباحث في التصدي لما ورد في الجوانب السابقة، وانطلاقاً من باب الفضول العلمي في اختيار انسب الطرائق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تتلاءم مع زيادة الاكتساب في مادة الجغرافية، ومحاولة بسيطة في تطوير طرائق تدريس الجغرافية. وتأسيساً على ما تقدم أرتهى الباحث تجريب استراتيجية في اكتساب مفاهيم مادة الجغرافية وتنمية القيم الوطنية، وعليه فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد عن طريق الاجابة عن السؤال الآتي: - ما أثر استراتيجية حدائق الأفكار في اكتساب المفاهيم الجغرافية عند طالبات الصف الثاني متوسط وتنمية قيم المواطنة لديهن؟

ثانياً: أهمية البحث:

يتميز العصر الحالي بالكثير من التغيرات والتحولات التي تستوجب إعادة النظر في المناهج وطرائق التدريس للتأكد من مواكبتها للاتجاهات في التدريس، وأبرزها الاعتماد على العقل



البشري أكثر من ذي قبل، وعلى الالكترونيات الدقيقة والتدفق السريع للمعلومات من خلال التكنولوجيا الحديثة التي تكاد تلغي البعد الزمني، بعد ان الغت البعد المكاني (بكار، 2011: 20). وللتربية مكانة خاصة في حياة الافراد والمجتمعات وتهدف الى توفير الفرص الضرورية لتنمية جوانب شخصيته جميعها وتمكينه من تحقيق اقصى امكاناته والوصول به الى الكائن الذي يرغب في ان يكونه ولتحقيق هذه الاهداف تعمل التربية على توفير سبل التفاعل مع المعرفة المتطورة بحيث يمكن هذا التفاعل الفرد من مواجهة المشكلات وتنمية الثقافات، فإنها لا يمكن ان تؤدي وظيفتها بمعزل عن الثقافة وكذلك فان الثقافة لا يمكنها ان تنتقل الى حياة الناس من دون الاستعانة بالتربية، فالتربية هي الوسيلة التي تنقل ثقافة المجتمع من جيل الى اخر، وهي التي تعرف المتعلم بثقافة مجتمعه وتدفع الثقافة الى التقدم والازدهار، فالمتعلم هو وحده القادر على ادراك ثقافته وتنميتها وتطويرها (العبدلي، 2008: 13). ويؤكد التربويون على أنه لا تتوفر طريقة تدريس فاعلة محددة وصالحة وناجحة لتحقيق جميع الأهداف التربوية المنشودة، فقد تكون طريقة التدريس فاعلة في موقف تعليمي ولكنها غير فاعلة في موقف آخر، وقد تكون فاعلة في مادة معينة لكنها غير فاعلة في مادة أخرى، وما يلائم المدرس ما قد لا يلائم في طريقة تدريس غيره من المدرسين مما يقود إلى التباين في الأداء المفضل عند الطالب ذلك لتنظيم ما يراه مناسباً ويدرك ما حوله ويختار الأسلوب الأفضل بمعالجة المعلومات العقلية (دندش، 2002: 173). وان الحاجة ضرورية لاستخدام أفضل الطرائق والنماذج التعليمية والاستراتيجيات التي تؤدي الى الوصول الى الغايات التعليمية وتحقيق اهدافها باستخدام اقل جهد وأقصر وقت ممكن، والتي بواسطتها يمكن مواجهة التغير المتسارع الذي يجتاح المجتمعات والمعارف الإنسانية، ونتائج التعلم مثل إدراك المفاهيم المجردة والمحسوسة التي تمثل نتائج تعليمية يُرغب في تحقيقها بعد حدوث عملية التعلم والتي يمكن اعتبارها معياراً للحكم على جودة النماذج والطرائق والاستراتيجيات المستخدمة في عملية التعليم والتعلم (الحيلة، 2003: 29-37). وقد أكد (بلقيس، 1983) على الاهتمام باستخدام النماذج والطرائق والاستراتيجيات التدريسية كونها أحد عناصر العملية التعليمية (بلقيس، 1983: 35-36). يعد اكتساب المفاهيم من أهم الأهداف التربوية على جميع مستويات التعلم والتخصصات، فهو بمثابة الأساس الذي يبني عليه الطلاب معلومات جديدة. اكتساب المفاهيم ضروري أيضاً في العملية التعليمية. يجب أن يكتسب جميع المتعلمين عدة مفاهيم وصور ذهنية لما يحدث في حياتهم حتى تكون العملية التعليمية منطقية (الأسدي، 2009: 19). يتجه التعلم في المدارس بشكل كبير نحو تدريس المفاهيم وتطويرها، حيث تشكل المفاهيم الأساس الضروري للسلوكيات المعرفية الأكثر تعقيداً، مثل المبادئ والتفكير وحل المشكلات. تكافح المدارس لتحقيق الأداء الطلابي (الحيلة، 2005: 201). يعد اكتساب المفاهيم مسألة مهمة للغاية بالنسبة لمعظم الأشخاص المهتمين ب مجال التعليم لأن جميع أنواع التعلم والتفكير تتضمن مفاهيم توسع آفاق المعرفة وتسهل الاتصال السريع والفعال وتبادل المعلومات مع الآخرين. مهمة في التدريس لأنها تقلل الوقت والطاقة التي يتم إنفاقها على التعلم. يمكن للمتعلمين الاستجابة للعديد من مجموعات المحفزات دون الحاجة إلى الاستجابة لكل حافز أو موقف على حدة. تساعد المفاهيم أيضاً المتعلمين على فهم الحقائق والمعلومات لأنها تشكل أنظمة تحافظ على المعنى وتضع المعلومات في مكانها المعرفي المناسب (نزال، 2002: 37). تعتبر المفاهيم إحدى اللبنيات الأساسية للمعرفة العلمية، وهي اللبنيات الأساسية التي يقوم عليها العلم. ويلاحظ أتباع الأدبيات التربوية هذا الاهتمام بمفاهيم التعليم والتعلم ويجدون، على سبيل المثال، نصائح حول كيفية تطويرها بشكل مناسب. استراتيجيات التدريس: قم بتدريس هذه المفاهيم لطلابك وافعل ذلك بالطريقة الصحيحة حتى لا يتعرضوا لأي ارتباك أو تفسير خاطئ لهذه المفاهيم. المفهوم (أبو سعدي وسليمان، 2011: 85).



ان استعمال الاستراتيجيات الحديثة في تدريس المفاهيم هو من اجل توصيل المعلومات والمعارف الى المتعلمين من المدرس لتحقيق هدف ما وذلك يشمل كل الوسائل التي يتخذها المدرس للوصول الى تعلم ذي معنى وان يتربس ما يتعلمه المتعلم في ذهنه مما يسهم في عملية تقريب الافكار والمفاهيم المبتغاة من المتعلمين اذ تعمل الاستراتيجيات الحديثة بالأساس على اثاره تفاعل المتعلمين ودافعيته لاستقبال المعلومات وتؤدي الى توجيهه نحو التغيير المطلوب في البنية المعرفية له (السليتي، 2008: 8). أصبح التفكير وتطوره من الركائز الأساسية في عملية التعليم الحديث ، والتفكير حاجة ملحة ، وهي موجودة في حاجة الإنسان للأمان والتوافق النفسي ، من خلال التفكير الواعي فيما يحدث للفرد الكوارث والمح. في العالم يجعله سعيداً ومريحاً ويعيش حياة كريمة (الكبيسي ، 2006: 13). يسمح التفكير للطلاب برؤية الأشياء بوضوح ، وتوسيع آفاقهم ، وتصبح وجهة نظر أكثر إبداعاً عند حل المشكلات ، و تزويد الطلاب بفرص التفكير الإيجابي ، وإعداد الطلاب للتنافس على الفرص التعليمية والوظائف والامتيازات ، والمساهمة في اكتساب المعرفة الجديدة واستبدال المعرفة القديمة بالمعرفة القديمة ، وتطوير المفاهيم الذاتية ، وتعزيز الشعور بالانتماء والمسؤولية تجاه المجتمع (القطامي ، 2001: 435). تؤدي المؤسسة التعليمية دوراً كبيراً في تنمية التفكير إذا ما احسنت توجيه طلبتها وإعانتهم على إدراك المشكلات التي تحيط بهم، والعمل على حلها بكل طاقاتهم عن طريق واحد من اهم أنواع التفكير الا وهو التفكير المستقبلي (آل عويد، 2008: 17)، ومن ثم فإن هذا النوع من التفكير يساعد الفرد على توقع المشكلات المستقبلية والتنبؤ بالحلول الممكنة لكثير من المشكلات التي تواجهه، وتخفيف مشاعر القلق التي قد تحيط به مستقبلاً (السعدي، ٢٠٠٨، ٢٩). أن الاهتمام بالتفكير المستقبلي يساعد على اكتشاف المشكلات قبل وقوعها والاستعداد لمواجهةها أو منع وقوعها فضلاً عن أنه يساعد على اكتشاف أنفسنا، ومواردنا وطاقاتنا ويفيد في تحقيق تنمية شاملة سريعة فهو يعد الخطوة الأولى نحو المشاركة الإيجابية في صناعة المستقبل وكذلك يقود الى توفير قاعدة معرفية رصينة حول البدائل المستقبلية التي يمكن الاستعانة بها في تحديد اختياراتهم المستقبلية (إبراهيم، 2003: 93).

ثالثاً: هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :-

1. أثر استراتيجية حقائق الأفكار في اكتساب المفاهيم الجغرافية عند طالبات الصف الثاني متوسط.
2. أثر استراتيجية حقائق الأفكار في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات الصف الثاني متوسط.

رابعاً: فرضيات البحث :-

في ضوء هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الآتية :-

1. الفرضية الصفرية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية حقائق الأفكار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية البعدي.
2. الفرضية الصفرية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية حقائق الأفكار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس قيم المواطنة.
3. الفرضية الصفرية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي الفروق في درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية حقائق الأفكار في المقياس القبلي والبعدي لقيم المواطنة.

خامساً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:



1. الحد البشري: عينة من طالبات الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كركوك، الدراسة الصباحية.
2. الحد المكاني: إحدى المدارس الثانوية لمحافظة كركوك مركز قضاء الحويجة.
3. الحد المعرفي: الموضوعات الموجودة في كتاب الجغرافية للصف الثاني متوسط والمحددة للفصل الدراسي الأول (الكورس الأول) الطبعة الرابعة 2018، للصف الثاني في العراق.
4. الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول (الكورس الأول) من العام الدراسي (2019-2020).

سادساً: تحديد المصطلحات

1. **استراتيجية حدائق الأفكار:** تعرف بأنها: - "محصلة الأفكار الجميلة التي تطرحها العقول النيرة المتوهجة والتي تتطلب منا المحافظة عليها ودعمها، وعوامل الخصوبة في حديقة الأفكار هي محصل لالتقاء (العقل المتفتح) بالقدرة الابتكارية التي تؤدي لنشأة الأفكار والقدرة على إثارة الأسئلة أو الاحتمالات القريبة للفشل في الفكرة المحددة وإيجاد أفكار بديلة" (صلاح الدين، 2006: 44).
- التعريف الإجرائي:** هو استراتيجية تعليمية تتضمن الأفكار الجميلة التي تطرحها العقول النيرة المتوهجة والتي تتطلب منا المحافظة عليها ودعمها تم توظيفها لزيادة مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني متوسط من خلال الدروس التي تقدم لطالبات المجموعة التجريبية في مادة الجغرافية.
2. **الاكتساب:** يعرف بأنه: - "هو وسيلة لحفظ التعلم من الضياع واستبقائه وثباته لمدة أطول عن طريق توفير قدر معين من التدريب للمتعلم" (ابو زينة، 1997: 135).
- التعريف الإجرائي للاكتساب:** - هو قدرة الطالبات (عينة البحث) على تمييز، وتعريف، وتطبيق المفاهيم الجغرافية المجردة في البحث الحالي، وتقاس هذه القدرة بالدرجات التي تحصل عليها طالبات عينة البحث (التجريبية والضابطة) من خلال الاختبار المعد لهذا الغرض.

3. **المفهوم:** يعرف بأنه: - "فكرة أو كلمة أو تصور عقلي، محسوساً كان أو تجريدياً، ويشير كل منهم إلى أشياء أو أفكار أو أحداث أو أشخاص تجمع بينهم صفات مشتركة، ويمكن الدلالة عليها باسم أو برمز معين لتعطي معنى معيناً". (البرعي، 2009: 399)
- التعريف الإجرائي للمفهوم الجغرافي:** - "مفاهيم تدل على الحقائق والاحداث وهذه المفاهيم وردت في كتاب الجغرافية للصف الثاني متوسط، والتي يسعى الباحث الى ايصالها لافراد عينتهما واكتسابهم له".
4. **قيم المواطنة:** تعرف بأنها: - "مجموعة الالتزامات المتبادلة بين الأشخاص والدولة، فالشخص يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع سياسي معين وعليه في الوقت نفسه أن يؤدي بعض الواجبات" (غيث وآخرون، 1995: 56).
- التعريف الإجرائي لقيم المواطنة:** - الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس قيم المواطنة الذي أعده الباحث في هذه الدراسة.

الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة

القسم الأول جوانب نظرية

أولاً: استراتيجية حدائق الأفكار:

حدائق الأفكار من الأساليب الجيدة في تنمية التفكير حيث أن جميع الكائنات الحية تمثل ثمرة لأربعة مقومات ضرورية للحياة وهي (الهواء، الماء، الشمس، التربة) وأن أكثر الكائنات الحية تأثرت بتلك العوامل هي النباتات فتتأثر بتلك العوامل سلباً وإيجاباً، والأفكار البشرية في اختلافها وتنوعها أشبه بالكائنات الحية فبعض الأفكار في نوعية معينة من العقول تعيش أفضل من بعض الكائنات في بيئات فقيرة. وحديقة الأفكار هي محصلة الأفكار الجميلة التي تطرحها العقول النيرة المتوهجة والتي تتطلب منا المحافظة عليها ودعمها، وعوامل الخصوبة في حديقة الأفكار هي محصل لالتقاء (العقل المتفتح) بالقدرة



الابتكارية التي تؤدي لنشأة الأفكار والقدرة على إثارة الأسئلة أو الاحتمالات القريبة للفشل في الفكرة المحددة وإيجاد أفكار بديلة. وتتطلب حذقة الأفكار كما يذكر (صلاح الدين، 2006) إجراءات عديدة تساعد في تهينة العقول على إنضاج ثمار الأفكار. منها:

1. **الأفكار العريضة:** ويتطلب ذلك قدرة على استيعاب كل الأفكار الجديدة حتى ولو كانت غامضة، ويفضل في ذلك أن تكون تلك الأفكار غير محددة أو مفيدة كأن تقول، أريد أفضل صورة للمدرسة، أريد أن أطور أداء المعلمين بالمدرسة، أريد تطوير نظام الاتصال بين أفراد المجتمع المدرسي، ويتم تسجيل الأفكار على سبورة أو شاشة لتظل على شكل موجه لتصحيح مسار عملية التفكير باستمرار.
2. **الأفكار التفصيلية:** في هذه المرحلة تلتقط كل فكرة تفصيلية لفكرة عريضة وهي هنا تشبه الشمس للنبات، وكلما كانت الفكرة مفصلة كان فهمها أفضل من المتعلمين كمجموعة، وهنا يستطيع المعلم أن يسجل الأفكار وبدائلها من خلال التعايش مع المجموعة مما يولد لدى المجموعة في النهاية نوعين من الأفكار الأول أفكار عريضة، والأخرى أفكار تفصيلية توضح وتشرح الأفكار العريضة.
3. **تقدير العقبات:** هنا يقوم المعلم بتشجيع الأفكار المثيرة لل تساؤلات والمحاذير، مع الاستمرار في ذلك تتولد قائمة أفكار طويلة لكل منها سلبيات ومعوقات تدفع المجموعة للتعايش في إيجاد البدائل لتلك السلبيات والمعوقات، وتلك المرحلة تمثل التربة للنباتات والزهور.
4. **التنوع:** الهدف من خلال استخدام أسلوب حدائق الأفكار هو توليد كل فكرة مثارة بتفاصيلها التي تقود إلى أفكار جديدة. ويتطلب من المدرس عند ملاحظة فكرة معينة لا تلقى قبولا من الطلاب أن يحاول توجيه طلابه للبحث عن العيوب والمعوقات، والتفكير في بدائل تجعلها مقبولة لدى الجميع، فرب فكرة طائشة تقود إلى منطلق جديد في التفكير أو تؤدي للتغلب على صعوبة ما.
- ومن أبرز خصائص أسلوب حدائق الأفكار هو أنها تسير بطريقة متوازنة ومتزامنة. ويمكن تلخيص حدائق الأفكار:

1. تمثل أسلوباً جيداً لدراسة الأفكار ومعالجتها.
2. أسلوب نقدي يساهم في التعامل مع الفكرة، كما يتعامل الزراع مع النبتة ويعمل على إخصابها حتى تؤتي أكلها.
3. تتطلب عقلاً ناضجاً ومتفتحاً.
4. تتطلب قدرة على الابتكار في التعامل مع الأفكار.
5. عملية بناء حذقة الأفكار عملية متكاملة تتم كوحدة واحدة وفي وقت واحد دون الفصل بين مقوماتها وقراراتها ومرآتها (صلاح الدين، 2006: 422- 424)

ثالثاً: اكتساب المفاهيم:

نمو المفاهيم وتطورها

إن التطورات التي يشهدها العالم في الوقت الحاضر وفي شتى المجالات يحتم علينا ان نواكب هذه التطورات من خلال التقدم التكنولوجي والعلمي، في السنوات الأخيرة ، جعل التقدم العام للمعرفة من الصعب التعرف على جزيئات المعرفة ، لذلك نميل إلى البدء في تعلم المعرفة من المفاهيم الأساسية. (الزند، 2004: 286). وتشكل المفاهيم الركائز الأساسية في البناء المعرفي، إذ إنها تساعد المتعلم على إصدار الأحكام والتعميمات للمسائل والقضايا المتشابهة التي يواجهها، وتعد القدرة على تدريس المفاهيم حجر الأساس للمعلم الذي يبني على أثرها تقدم المتعلمين في التحصيل العلمي، فعندما يتمكن المتعلم فعلاً من فهم المفاهيم الأساسية تزداد أمامه فرص النجاح في دراسته (السامرائي والخفاجي، 2014: 25).

مكونات المفهوم:

إن طبيعة المفهوم تتطلب تحديد عناصره الأساسية التي تتمثل بما يأتي: -



1. اسم المفهوم، ويشير إلى ما ينتمي إليه المفهوم.
2. الأمثلة المنتمية وغير المنتمية.
3. الصفات المميزة وغير المميزة.
4. القيمة المعروفة، ويرتبط بما هو معروف في المفهوم.
5. قاعدة المفهوم (قطامي، 1989: 157).

خصائص المفاهيم

تتميز المفاهيم بعدة خصائص منها ما يأتي: -

1. إن المفاهيم يمكن أن تختلف من جماعة إلى أخرى أي أن بعض المفاهيم قد تكون موجودة لدى جماعة وغير موجودة لدى جماعة أخرى.
2. إن المفاهيم يمكن أن تختلف لدى نفس الجماعة من مرحلة لأخرى فقد تسود مفاهيم في مرحلة ولا توجد في مرحلة أخرى.

3. إن نفس المفهوم يمكن أن تكون له مسميات مختلفة لدى أكثر من جماعة.

4. إن المفهوم قد يستخدم بمعنى واحد لدى بعض الجماعات وقد يكون له أكثر من معنى لدى جماعة أخرى.

5. إن هناك مفاهيم تختفي وتتوارى ومفاهيم أخرى تنشأ بظهور ظواهر جديدة (النقيب والميمان، 2002: 94).

ولتدريب المتعلمين على استعمال المفهوم بدقة يجب على المدرس أن يعمل بالآتي:

1. التأكيد على السمات الأساسية للمفاهيم وإبراز الحاجة إليها للمتعلمين من خلال الأمثلة ذات الصلة.

2. استخدم الأساليب المناسبة لتعليم المفاهيم.

3. شرح طبيعة المفاهيم المستهدفة وتزويد المتعلمين بأمثلة مفصلة في تسلسل مناسب.

4. شجع الطلاب على اكتساب مفاهيم مثالية ذات مغزى بالنسبة لهم.

5. تزويد الطلاب بملاحظات مفيدة تسهل تقدمهم نحو المفاهيم المخطط لها.

6. تزويد الطلاب بفرص كافية لاستخدام المفاهيم الجديدة بعد تحقيقها (اكتسابها) (قطامي، 1989: 158).

تقويم اكتساب المفهوم

يتم تقييم المفاهيم من خلال اختبار معياري، والغرض منه قياس تحقيق المفاهيم على مستويات مختلفة، وهناك عدة مستويات للقياس لتحقيق المفهوم منها:

1. تعريف المفاهيم أو المعرفة المبررة.
2. يقيس فهم المعلم للمفاهيم أو قدرته على استخدام المفاهيم في مواقف مشابهة لتلك التي مر بها من قبل.
3. القدرة على استخدام المفاهيم في حل المشكلات، أو في تجربة المعلم، في مواقف لم يتم ذكرها من قبل (أبو معيلق، 2006: 26).

يمكن للمعلمين أيضاً استخدام مجموعة متنوعة من أدوات القياس، بما في ذلك الاختبارات الكتابية والشفوية واختبارات الملاحظة، لقياس إتقان المتعلمين للمفاهيم. يمكن تقييم المفاهيم بالطرق التالية:

1. استخدام عمليات تكوين المفاهيم العلمية الثلاث المتمثلة في التمييز والتصنيف والتعميم لاكتشاف المفاهيم العلمية.

2. قدرة الطالب على الحكم على المعنى اللغوي للمفاهيم الفعلية.

3. تطبيق المفاهيم العلمية في الوضع الجديد للتعليم.

4. بناءً على المفاهيم العلمية التي تم تعلمها، اشرح الملاحظات أو الملاحظات أو الأشياء في البيئة المعيشية للطلاب.

5. استخدام المفاهيم العلمية لحل المشاكل.

استخدام المفاهيم العلمية في الاستدلالات والتعميمات والفرضيات العلمية المختلفة (زيتون، 2002: 81).



ثالثاً: قيم المواطنة

وظائف القيم

تعمل القيم على أداء عدة وظائف يمكن إجمالها بما يلي:

1. تعمل على بناء الشخصية الفردية.
2. تعمل على توجيه السلوك الصادر عن الأفراد من قول أو فعل في المواقف المختلفة.
3. الوصول إلى التكامل أو التضامن في المجتمع من خلال نسق القيمة العامة التي تعطي شرعية لمصالح الأهداف الجمعية وتحدد المسؤولية.
4. تعمل على تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره، وتحافظ على البناء الاجتماعي.
5. تعمل على الحفاظ على هوية المجتمع وثقافته.
6. تساعد على التوافق مع الأوضاع المستجدة للفرد.
7. تساعد في حل الصراعات واتخاذ القرارات، لأن القيم مجموعة من المبادئ التي يتعلمها الفرد لتساعده في اختيار البدائل المختلفة، وحل الصراعات في المواقف التي تواجهه (البطش وعبد الرحمن، 1990: 92).

خصائص القيم

1. الواقعية: أي إنها تتوافق مع واقع المكلف بها، فلا يتكلف فوق ما يطيق.
2. الثبات والمرونة: من خصائص القيم الأخلاقية أنها جمعت بين الثبات والمرونة فالثبات في الأصول والأهداف، والمرونة في الفروع والوسائل.
3. الشمول: فهي تشمل وتغطي كافة جوانب شخصية الإنسان (العاطفية-الاجتماعية والنفسية-العقلية)، كما أنها تشمل وتغطي شخصية المجتمع والأمة لمجالات حياته كافة (الاجتماعية الاقتصادية السياسية الثقافية والفنية التعليمية).
4. التوازن: منظومة متوازنة من القيم دون إفراط أو تفريط يحقق الخل في توازن شخصية الفرد أو المجتمع والأمة.
5. مواكبة الفطرة الإنسانية: الله تعالى حكيم خبير عليم بشئون خلقه وما يصلح ويلزم لهم لضمان سعادة الفرد والأسرة والمجتمع، لذلك تجد قيم هذه المنظومة تلبي احتياجاته وتشبعها في تناسق مستمر.
6. العملية: سهولة استيعابها واكتسابها والتدريب عليها وكذلك سهولة تطبيقها، ومن طبيعتها أنها لا تكسب حيويتها وقوتها إلا من انتقال القيمة من حيز الفهم والفكر إلى حيز العمل والتطبيق والتجويد والتطوير.
7. فاعليتها وقوة أثرها على الفرد والمجتمع: حيث إنها المحرك والموجه الأساسي لسلوك الفرد والجماعة، وامتلاكها لأدوات الفهم والتدريب والتنفيذ الجيد.
8. تطويرية نهضوية بطبيعتها تطويرية، فكلما تمسك الفرد بها كلما ارتقى وتطور ونهض. ولذلك فهناك علاقة ارتباطية بين التمسك والعمل بها وقوة ومكان المجتمع والأمة بين الأمم الأخرى، وتقبل النماذج مع المعتقدات والثقافات الأخرى، والاستفادة من الرصيد الإنساني السابق (الديب، 2006: 60-61).

مصادر القيم الوطنية منها باختصار:

- أ. ثقافة المجتمع ومعايير الجماعة: كل ثقافة تكون منفردة في قيمها وسياساتها وانظمتها ونظم السلوك فيها، فكل مجتمع قيمه الأساسية السائدة فيه، والتي تكون مناسبة لحاجته وظروفه، فالقيم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمط الثقافي في المجتمع (زاهر، 1984: 67). وأهداف المجتمع تعد أحد المصادر لصياغة القيم وتشكيلها التي تشتق من طموحاته المستقبلية (العكدي، 2002: 46).
- ب. التنشئة الاجتماعية: وتعد عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها التربية وعلى رأسها الأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام، والهيئات الاجتماعية المختلفة، هي العملية التي تكسب الفرد النسق القيمي لمجتمعه الذي يعيش فيه، وهي التي تتولى مسؤولية تكوين الأحكام المعيارية ليعرف الإنسان من خلالها الصواب والخطأ



وتساعد الطفل لأن يصبح فرداً متلائماً مع المجتمع ومكتسباً لقيمه ومنها يمتص الطفل كثيراً من معايير وأحكام الجماعة التي تؤثر في أسلوبه لحل مشكلاته وتوجيه سلوكه المستقبلي (زاهر، 1984: 60-63) ج. طبيعة العصر ومتطلباته: إذ تشكل طبيعة العصر ومتطلباته إحدى مصادر القيم، والذي يمتاز بمجموعة من المميزات التي تنعكس آثارها على قيم المجتمع، ومنها التطور الهائل في المعرفة الإنسانية، والصلة العضوية بين العلم وتطبيقاته (العكدي، 2002: 46). د. شخصية الفرد: تعد شخصية الفرد بخصائصها ومكوناتها وأهدافها أحد مصادر القيم الرئيسة كشخصيات الأنبياء والمصلحين على مرّ العصور (زاهر، 1984: 66).

القسم الثاني: دراسات سابقة:

1. دراسة (السامرائي، 2020): تهدف الدراسة إلى التعرف على اثر استراتيجيات حقائق الافكار في اكتساب المفاهيم النفسية عند طلاب الصف الخامس الأدبي، واعتمد الباحث المنهج التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة، وكافأ الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات (الذكاء، العمر الزمني، معدل الدرجات للعام السابق للصف الرابع الأدبي، التحصيل الدراسي للأب، التحصيل الدراسي للأم، التفكير المنطقي)، وبعد أن حدد الباحث المادة العلمية المراد تدريسها التي شملت عليها مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي المقرر تدريسه للعام الدراسي (2020-2021) وفي ضوء ذلك أعد الباحث أهدافاً سلوكية والبالغ عددها (79) هدفاً حسب مستويات بلوم (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل) وأعد خططاً تدريسية بواقع (16) خطة يومية لكل مجموعة من مجموعتي البحث. وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.
2. دراسة (الاسدي، 2008): والتي هدفت التعرف على اثر برنامج ارشادي لتنمية القيم الخلقية لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات وأجريت هذه الدراسة في العراق وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة (30) منهم ذكور و(30) اناث موزعين على الصف الأول (15) ذكور و(15) اناث في المجموعة التجريبية و(15) ذكور و(15) اناث في المجموعة الضابطة، استخدم الباحث مقياس القيم الخلقية متكون من (75) فقرة سلبية وإيجابية موزعة على (5) مجالات بواقع (15) فقرة لكل مجال، وبرنامج ارشادي لتنمية القيم الخلقية بواقع (15) درساً. استخدم العديد من الوسائل الإحصائية منها النسبة المئوية والاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينة ومجتمع ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي (كا2) والخطأ المعياري وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمقياس القيم الخلقية ومن ضمن متغير الجنس والمرحلة.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدها الباحث لتحقيق هدف البحث وفرضياته متمثلة بالتصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث، واختيار عينته وتكافؤ مجموعاته، فضلاً عن إعداد الخطط التدريسية وإجراءات تطبيقها، وإعداد أدوات البحث وتهيئتها وتطبيق التجربة واعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج، فيما يأتي تفصيل لذلك:

أولاً: منهج البحث:

اتباع الباحث المنهج التجريبي، لتحقيق أهداف البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي: -

يعد التصميم التجريبي أحد الأساليب الأساسية لدراسة الظواهر البشرية بشكل عام ، وطالما أن التصميم صارم ومناسب للظاهرة المراد دراستها ، يمكن لأسلوب البحث التجريبي أن يفهم الظاهرة ويفسرها بنجاح ،



لذلك فهو مخطط و برنامج كيفية تنفيذ التجربة ، أي تخطيط بيئتنا والعوامل المحيطة بالظاهرة قيد الدراسة. بطريقة معينة ، ثم رصد ما يحدث (داود وعبد الرحمن ، 1990: 250-256) ، فاختار الباحث تصميمًا تجريبيًا جزئيًا بمجموعتين تجريبية وضابطة متساويتين ليتناسب مع حالة الدراسة الحالية.

اذ تتعرض المجموعة الأولى التجريبية للمتغير المستقل، وهو استراتيجيات حدائق الافكار، بينما تتعرض المجموعة الثانية الضابطة للطريقة التقليدية او الاعتيادية في التدريس، وتم اختيارهما بشكل عشوائي، ويمكن توضيح التصميم التجريبي بالشكل (1).

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس قيم المواطنة	استراتيجية حدائق الافكار	اكتساب المفاهيم الجغرافية	اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية ومقياس قيم المواطنة
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	قيم المواطنة	

شكل (1) التصميم التجريبي

ثالثاً: تحديد مجتمع البحث: -

1- مجتمع البحث:

إن مجتمع البحث يعني كل الأفراد الذين يمتلكون الخصائص نفسها المراد دراستها في ظاهرة معينة، أي أن مجتمع البحث هو كل الأفراد أو الأشياء التي لها خصائص محددة يمكن ملاحظتها، وتلك الخصائص المشتركة هي التي تسمى بـ "معالم المجتمع". (ابو حويج، 2002: 44).

ويتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الثاني متوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية في مركز قضاء الحويجة والتابعة إلى مديرية تربية محافظة كركوك للعام الدراسي (2019-2020) اذ بلغ عدد الطالبات فيها (800) طالبة في الصف الثاني متوسط بحسب الاحصائية التي قام بها قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة كركوك.

2- اختيار عينة البحث:

تعرف العينة بأنها: "جزء صغير من المجتمع الذي يجري اختبارها بشكل خاص لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، وعن طريق العينة تعرف خصائص المجتمع الذي تقوم بدراسته وتحليله" (البياتي، 2008، 183).

واختار الباحث بصورة عشوائية (ثانوية البسمة للبنات)، وهي إحدى المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية كركوك قضاء الحويجة، لتطبيق تجربته، ووجد أنها تضم شعبتين للصف الثاني متوسط للعام الدراسي (2019-2020) وبالطريقة العشوائية اختار الباحث شعبة (أ) (لتمثل المجموعة التجريبية) التي ستدرس مادة الجغرافية على وفق (استراتيجية حدائق الافكار)، ومثلت شعبة (ب) (المجموعة الضابطة) التي ستدرس مادة الجغرافية وفق (الطريقة الاعتيادية)، وكان عدد طالبات العينة (53) طالبة، بواقع (27) طالبة للمجموعة التجريبية، و(26) طالبة للمجموعة الضابطة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

من اجل ذلك حرص الباحث قبل إجراء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي أشارت الأدبيات والدراسات السابقة والتي قد تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور ومقياس قيم المواطنة.

1. العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور:



استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث كما موضح في الجدول رقم (1) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات العمر الزمني

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	26	182.65	3.95	51	0.40	2.00	غير دالة
الضابطة	27	183.08	3.64				

2. درجات مقياس قيم المواطنة:

أجرى الباحث على عينة البحث قبل بدأ التجربة مقياس قيم المواطنة من أجل التكافؤ بين مجموعتي البحث في هذا الاختبار، واستعمل الباحث الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين وبذلك تعد المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين في مقياس القدرة على اتخاذ القرار القبلي وكما موضح في جدول (2)

جدول (2) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات مقياس قيم المواطنة

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	26	66.851	7.361	51	0.791	2.00	غير دالة
الضابطة	27	68.441	7.00				

خامساً: مستلزمات البحث:

1. تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث قبل بدء التجربة المادة العلمية التي سوف تدرس لطالبات عينة البحث، وقد تضمنت الموضوعات من مادة الجغرافية للعام الدراسي (2020/2019)، وهذه الموضوعات ضمن الوحدة الأولى والوحدة الثانية.

2. تحديد المفاهيم الجغرافية:

تم تحديد المفاهيم الجغرافية المجردة من الوجدتين الواردة أعلاه من مادة الجغرافية اذ قام الباحث بعرض جميع المفاهيم الجغرافية البالغ عددها (11) مفهوماً جغرافياً على مجموعة من الخبراء والمختصين وقد أجريت بعض التعديلات المناسبة لعدد منها.

3. اشتقاق الأهداف السلوكية:

أعد الباحث أهداف سلوكية في ضوء المفاهيم الرئيسة التي حددها وهي ضمن الوجدتين الأولى والثانية في الكورس الاول للعام الدراسي (2020- 2019) لتدريس مادة الجغرافية للصف الثاني متوسط والبالغ عددها (11) مفهوماً جغرافياً، وبما أن عمليات اكتساب المفهوم تنحصر في ثلاث عمليات هي: (تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم)

فقد صاغ الباحث الأهداف السلوكية البالغ عددها (33) هدفاً لتلك المفاهيم الرئيسة، وما يقابلها من مفاهيم ومستوى اكتساب كل مفهوم، فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين وبعد تحليل استبانات الخبراء قام الباحث بتعديل قسماً من الأهداف.



4. إعداد الخطط التدريسية:

أعدَّ الباحث خططاً تدريسية لتدريس مادة الجغرافية الذي سيدرس فيه اثناء التجربة، على وفق استراتيجيات حدائق الأفكار لتدريس طالبات المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية لتدريس طالبات المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحث أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الجغرافية وطرائق تدريسيه، والعلوم التربوية والنفسية، لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم و ملاحظاتهم، لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة وصالحة لضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت بصورتها النهائية جاهزة للتنفيذ.

سادساً: اداتا البحث:

سيقوم الباحث بتوضيح أداتي البحث وكل أداة على حدة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث وفرضياته وتطلب ذلك أداتين: اختبار المفاهيم الجغرافية وإعداد مقياس قيم المواطنة وعلى النحو الآتي: -

1. اختبار اكتساب المفاهيم:

عمل الباحث على بناء اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية، لعدم وجود اختبار جاهز، معتمداً على المفاهيم والأغراض السلوكية التي تم تحديدها، فكان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لأنه من أكثر الاختبارات الموضوعية الذي تقل فيه فرص التخمين بدرجة كبيرة فضلاً عن أنه أكثر ثباتاً في صدق الأحكام، واقتصاداً في الوقت فضلاً عن ذلك يمتاز هذا الاختبار بالمرونة إذ يمكن ان تستعمل في تقويم أهداف تعليمية من مستويات معرفية مختلفة. وبناءً على ذلك أعد الباحث الاختبار المكون من (33) فقرة، تغطي المادة التي احتوتها التجربة، وراعى في ذلك أن يكون لكل مفهوم ثلاث عمليات تقيس (مستوى التعريف، مستوى التمييز، ومستوى التطبيق) ويتكون من (33) فقرة في اكتساب المفاهيم الجغرافية البالغة (11) مفهوماً من نوع الاختيار من متعدد، ثم قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالبة من مجتمع البحث نفسه وبعد تحليل النتائج استخرج الباحث القوة التمييزية لل فقرات بأنها تتراوح ما بين (0.30- 0.58) وعند استعمال الباحث لطريقة الاتساق الداخلي الفا كرونباخ من اجل معرفة ثبات الاختبار إذ بلغ معامل الثبات (0.80) وهي نسبة جيدة وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية مكون من (33) فقرة.

2. مقياس قيم المواطنة:

بعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات التي تخص قيم المواطنة قام الباحث بإعداد صياغة فقرات المقياس على ان تكون الفقرة قصيرة ومعبرة عن فكرة واحدة قابلة لتفسير واحد، وأن تكون معبرة عن رأي لا حقيقة، وعدم استعمال القضايا الغامضة وغير المحددة، وأن يكون محتوى الفقرة واضحاً وصريحاً ومباشراً، وأن تكون الفقرة والبدائل التي تحتويها ممثلة لمواقف الحياة اليومية لأفراد العينة ، وعلى وفق تلك المعايير صيغت (30) فقرة، وقد راعى الباحث في صياغتهما لتلك الفقرات وضوح الفقرة وأن تكون الفقرة قصيرة وتحمل فكرة واحدة وتكون الفقرة مثبتة كما اختار الباحث (3) بدائل لكل فقرة ولهذه البدائل اوزان تتراوح من (1.2.3) فقد كانت البدائل هي: تنطبق علي بدرجة كبيرة وتحصل على (3) درجات، وتنطبق علي بدرجة قليلة (2) درجة، ولا تنطبق علي وتحصل على (1) درجة واحدة وهذا فيما يخص الفقرات الايجابية، ويتم عكس التصحيح في الفقرات السلبية. وقام الباحث بعرض المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع البحث مونة من (100) طالبة وبعد تصحيح الدرجات عولجت البيانات، وتم حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجد الباحث أنها تتراوح بين (2،977- 2،35،8)، وبذلك تعد جميع الفقرات مقبولة لان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2،00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (52). وقاس الباحث ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي (الفا كرونباخ) والتي تعد من الطرائق المهمة في قياس الثبات، إذ بلغت قيمة معامل الثبات (0.83)، وهذا يدل على انه معامل ثبات جيد ومقبول إذ تعد الاختبارات جيدة حينما يبلغ معامل ثباتها (0.64) فما فوق.

سادساً: الوسائل الإحصائية



استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية: (معادلة الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين، مربع كاي (كا2)، معامل الصعوبة لفقرات الاختبار، معامل تمييز فقرات الاختبار، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا كرونباخ و معادلة كيودر ريتشاردسون.

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

أ. نتيجة الفرضية الصفرية الأولى:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية حقائق الأفكار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية البعدي)، طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية على مجموعتي البحث، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.77)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00)، عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (51)، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	26	30.65	3.20	51	3.77	2.00	دالة
الضابطة	27	26.71	4.18				

مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية حقائق الأفكار، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

ب. نتيجة الفرضية الصفرية الثانية:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية حقائق الأفكار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس قيم المواطنة)، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.98)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00)، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (51)، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في مقياس قيم المواطنة البعدي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	26	72.35	7.63	51	2.98	2.00	دالة
الضابطة	27	66.52	6.25				

مما يدل على إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.



ج. نتيجة الفرضية الصفرية الثالثة:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي الفروق في درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية حدائق الأفكار في المقياس القبلي والبعدي لقيم المواطنة)، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.39)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.04) بدرجة حرية (25)، وعند مستوى دلالة (0.05) أي إن النتيجة دالة إحصائياً ولمصلحة مقياس القدرة على اتخاذ القرار. والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي للقدرة على اتخاذ القرار للمجموعة التجريبية

الدالة 0.05	قيمة التائية		درجة الحرية	انحراف الفروق	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع ة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	2.04	6.39	25	4.42	5.54	7.34	66.81	قبلي
						7.63	72.35	بعدي

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل بديلتها.

ثانياً: تفسير النتائج:

في ضوء نتائج البحث التي عرضت يتضح الآتي: -

ظهر بعد تحليل النتائج أن طلاب المجموعة التجريبية قد تفوقت على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية، ويرى الباحث ذلك يعود إلى الأسباب الآتية: -

1. أن استراتيجية حدائق الأفكار أضافت فاعلية أكثر للدرس وهيأت بيئة دراسية أكثر نشاطاً من خلال طرحها للمادة بأسئلة متنوعة، مما جعلها أكثر ملائمة في التدريس واكتساب المفاهيم مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

2. هيأت استراتيجية حدائق الأفكار جو المناقشة للطلاب داخل الصف مما أوجد افق أوسع للمعلومات أتاح للطلاب البحث عن اجابات متعددة قبل اعطاء الاجابة النهائية.

3. ان عرض استراتيجية حدائق الأفكار للمادة الدراسية بشكل اسئلة متسلسلة، ومتراصة زاد من فهم واستيعاب الطلاب للمفاهيم، كما كان له الأثر البالغ في تسهيل استذكارهم للمفاهيم والمعلومات.

ثالثاً: الاستنتاجات:

وفي ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يمكن استنتاج التالي: -

1. إمكانية تطبيق استراتيجية حدائق الأفكار على طالبات الصف الثاني متوسط.
2. أن التدريس على وفق استراتيجية حدائق الأفكار أكثر فاعلية من الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الجغرافية وتنمية قيم المواطنة لديهن.
3. استراتيجية حدائق الأفكار أعطت الحرية للطالبات في إيجاد الحلول والبدائل المناسبة مما يساعد في إتساع خبراتهم العلمية في مهارات قيم المواطنة.
4. التسلسل في إيصال الحقائق والمعلومات إلى الطلاب وذلك عن طريق ترتيب مستويات الفهم للطلاب.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي: -



- 1- إمكانية تطبيق استراتيجية حقائق الأفكار على طالبات الثاني متوسط ولاسيما في مادة الجغرافية.
 - 2- ضرورة تزويد المدرسات والمدرسين بكتاب يشمل الطرائق والنماذج التدريسية الحديثة، ومن ضمنها استراتيجية حقائق الأفكار لاختيار المدرس منها ما يناسبه.
 - 3- الابتعاد عن الطرائق التقليدية في تدريس مادة الجغرافية.
 - 4- عدم الاقتصاد على الأسئلة الموضوعية فقط عند وضع الأسئلة الاختبارية ليتسنى قياس مستوى الفهم عند الطلاب.
 - 5- ضرورة توفير جميع أشكال الدعم من أجل العمل على توفير الجو والبيئة المدرسية الجذابة لكي تزيد من الدافعية لدى الطلبة.
- خامساً: المقترحات:**

- استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء دراسات قادمة منها:
1. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية استراتيجية حقائق الأفكار في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الجغرافية وتنمية تفكيرهن المحوري.
 2. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية أثر استراتيجية حقائق الأفكار في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم المستقبلي.

المصادر

1. ابراهيم، عماد حسين حافظ (2009): أثر التفاعل بين اساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تدريس الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة ألتانية من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
2. ابو حويج، مروان (2002): البحث التربوي المعاصر، دار اليازوري العلمية، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
3. ابو زينة، فريد كامل (1997): الرياضيات مناهجها وأصول تدريسها، ط4، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن.
4. أبو معلى، سهى، (2006): مدى تضمن محتوى منهاج العلوم لطلبة الصف السادس لبعض مفاهيم التربية الوقائية ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
5. الاسدي، هيثم مهدي جمعة (2009): اثر استخدام انموذج التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتنمية الاستطلاع العلمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل.
6. آل عويد، وصفي خلف حسين (2008): اثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي عند تدريس مادة الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
7. ألبياتي، عبد الجبار توفيق (2008): الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
8. البطش، محمد وعبد الرحمن، هاني، (1990): البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد 17، العدد 39.
9. بكار، عبد الكريم (2011): حول التربية والتعليم، دار القلم، ط2، دمشق، سوريا.
10. بلقيس، احمد (1983): تعلم المفاهيم بين الاستقراء عند تابا والاكتشاف عند برونر، مجلة المعلم والطالب، العدد الثاني، عمان، معهد التربية، الاونروا/ اليونسكو.
11. الحيلة، محمد محمود (2003): تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط 2، دار المسيرة، عمان.



12. الحيلة، محمد محمود (2005) التصميم التعليمي نظرية وممارسة، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
13. داود، عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن (1990): **مناهج البحث التربوي**، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد.
14. دندش، فايز مراد والأمين عبد الحفيظ. دليل التربية وإعداد المعلمين، الناشر دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، 2002م.
15. الديب، ابراهيم رمضان، (2006): **اسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقها في العملية التعليمية**، ط1، مصر.
16. زاهر، ضياء: (1984): **القيم في العملية التربوية**، القاهرة مؤسسة الخليج العربي.
17. الزند، وليد خضر (2004): **التصاميم التعليمية**، الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.
18. زيتون، كمال، (٢٠٠٢): **تدريس العلوم لفهم رؤية بنائية**، القاهرة، دار الكتاب.
19. السامرائي، قصي محمد لطيف والخفاجي، رائد ادريس، (2014): **الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس**، ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
20. السعدي، جميل سعيد جميل (2008): **فعالية استخدام بعض الأنشطة الإثرائية قائمة على أساليب استشراف المستقبل في تدريس مادة التاريخ بالتعليم العام في سلطنة عمان في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب، رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
21. العبدلي، حسام عبد الملك (2008)، **مباحث في طرائق تدريس العلوم الشرعية**، ط1، دار النهضة للنشر والتوزيع، سوريا، دمشق.
22. العكيدي، رنا كمال صالح: (2002): **موقع الضبط لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقته بالقيم ومفهوم الذات، رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الموصل، كلية التربية.
23. قطامي، يوسف (2000): **تصميم التدريس**، ط1، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
24. قطامي، يوسف، (1989): **سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي**، ط1، دار الشروق، الأردن.
25. الكبيسي، عبد الواحد حميد (2006): **دعوة للتفكير من خلال القرآن الكريم**، ديونو للطباعة والنشر، ط1، عمان، الاردن.
26. لسليتي، فراس محمود (2008): **استراتيجيات التعلم والتعليم " النظرية والتطبيق**، ط1، دار عالم الكتب الحديث، اربد-الاردن.
27. محمد عاطف غيث وآخرون (1995): **المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
28. نزال، شكري حامد (2002): **اكتساب تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس في دبي للمفاهيم الواردة في الكتب الدراسية للدراسات الاجتماعية المقررة للعام الدراسي (1999-2000م) وأثر كل من الجنس والصف الدراسي في ذلك**، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، الأردن، العدد الأول، المجلد 29.
29. النقيب، عبد الرحمن والميمان، بدرية صالح، (2002): **تأصيل المفاهيم التربوية ضرورة أولية للإصلاح التربوي**، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة.